mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | حض النفس

علي عبدالعزيز الشبل

وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد الحمد لله الذي جمعنا واياكم على امر الدعوة الى دين الله والتذاكر والتواصي فيها ولا يخفى شريف علمكم فضل هذه الدعوة وفضل القائمين عليها - 00:00:03

فهي مهمة انبياء الله ورسله وهي طريقة العلماء والدعاة الى الله حقا الدعوة الى الله ايها الاخوة يمرها نكبات ومزالق منها ما وجدته اعظم اسباب الانحراف ثم اعظم اسباب الافتراق - 00:00:33

ثم اعظم اسباب ذهابي البركة الا وهو الانتصار للنفس ومراعاة حظها اما طلبا للمدح او طلبا للمغالبة والمكاثرة ومن تأمل هذا الامر وجده يعود الى مرض قلبي قد يفطن له - 00:01:02

الفاطن وقد يغفل عنه واعظمه اذا غفل عنه دخل منه الشيطان وهو لا يشعر يدل لذلك ما ترجم عليه الامام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في كتابه كتاب التوحيد ترجم بابا - 00:01:27

سماه قال باب ما جاء في التألي على الله واورد فيه حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان عابد من بني اسرائيل - 00:01:46

وكان عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يضرب لنا الامثال الصبر وفي العبادة وفي الايباق لمن قبلنا من بني اسرائيل بالذات اجتمع فيهم الظدان فيهم اصلحوا العباد وفيهم افسدهم قال كان عابد من بني اسرائيل - 00:02:05

وكان قريب له على المعصية ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر اي انه قام معه بالواجب في يوم غدا عليه فرآه على معصية فامره ونهاه واغلظ وقال ذلكم العاصي اليك عني - 00:02:29

بيني وبين ربي يصنع بي ما شاء وقال هذا الرجل المنكر العابد والله لا يغفر الله لك لم قال ذلك قالها انتصارا لنفسه مع ان اصل الانتصار في دين ربه - 00:02:54

لكن لما استفزه واستثاره وخلي بيني وبين ربي يفعل بي ما يشاء منعطف على حظ نفسه وهو لا يشعر هذا البلاء في مداخل الشيطان وقال ذلك الرجل والله لا يغفر الله لك - 00:03:14

والله لا يغفر الله لك وقال ربي جل في علاه من ذا الذي يتألى علي ان يحلف ويتحجر ويتحكم علي من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان وهو عاصي والقائل عابد - 00:03:36

ثم قال سبحانه وتعالى اني قد غفرت له واحبطت عملك غفر الله للعاصي لانه قال خلي بيني وبين ربي واحبط عمل المنكر العابد لانه تحجر على الله وانتصر لنفسه مع ان اصل انكاره هو لماذا - 00:03:59

وهذا يوجب علينا يا اخواني الحذر غاية الحذر وان لا نعجب باعمالنا والا يستعلي المهدي منا والموفق على ذلك الذي اقل منه بداية وتوفيقا الاستعلاء هذا نوع من الكبر والعجب - 00:04:23

وانما يرحم المؤمن هؤلاء العصاة هذا الواجب عليه يرحمهم ليرحمه الله ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. من رحمتك بهم انك تنتشلهم من هذا من هذه الوخامة مخامة المعصية - 00:04:47

هذه من رحمتك بهم والشأن ايها الاخوة ليس بالعبادة ولا بكثرتها وانما الشأن بما يكون بين الانسان وبين ربه خبيئة في قلبه قال ابو هريرة رضي الله عنه تكلم هذا العابد بكلمة - 00:05:07

هي قوله والله لا يغفر الله لك تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته احبطت دنياه في عمله فكان هباء منثورا واوبقت اخرته بوعيد الله له

ان يدخله النار وهذا امر جلل - 00:05:27
خصوصا انتم اصحاب الفضيلة من وفقكم الله في هذا العمل التعليم الامامة التدريس وفي الدعوة يكون هذا بين اعينكم وبين اعيننا لئلا ينفذ الشيطان الينا من محل لا نعتبر به - 00:05:47
او لا نلقي له بالا ويذهب عملنا هباء منثورا والمؤمن يسأل ربه الثبات يسأل ربه جل وعلا ان يوفقه يسأل ربه ان يعينه ويكون في قلبه الرحمة وبذل المعروف لاخوانه مهما كانوا - 00:06:10
يقول ابن القيم رحمه الله في النونية في ابيات حول هذا المعنى واجعل لقلبك مقلتين كلاهما بالحق في ذا الخلق ناظرتان انظر بعين الحكم واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن - 00:06:31
وانظر بعين القدر وارحمهم بها اذ لا ترد مشيئة الديان لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم القلب بين اصابع الرحمن الله يثبتنا واياكم على دينه. ويحل علينا وعليكم رضاه فلا يسخط علينا ابدا - 00:06:52
ويهدينا واياكم وجميع المسلمين ويردنا الى الحق واياهم ردا جميلا حميدا. ويتوفانا وهو راض عنا ويحسن عاقبتنا واياكم في الامور كلها كما اسأله جل وعلا ان ينصر دينه. وان يعلي كلمته - 00:07:13
وان يوفق ولاتنا ويجعلهم ائمة للحق كهفا على عباد الله واولياءه المؤمنين من الدعاة الى دينه وتوحيده واعزازي انه سبحانه جواد كريم. وشكر الله لكم حسن انصاتكم. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله - 00:07:31
واصحابه اجمعين جزاك الله خير - 00:07:53